

فضل إخفاء الأعمال الصالحة

محاضرة الاجتماع الأسبوعي:

٢٠٢٣/٠٣/٠٩



تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية



فضل إخفاء الأعمال الصالحة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين
أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
صلوة والسلام عليك يا رسول الله صلاة والسلام على آلك وأصحابك يا حبيب الله
صلوة والسلام عليك يا نبي الله صلاة والسلام على آلك وأصحابك يا نور الله
(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرس الحاضرين نية)

الاعتكاف بصيغة (

نويت الاعتكاف في المسجد مادمت فيه...

إخوتي الأحبة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما دمنا فيه حتى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع في الكراهة إن فعلنا بعض المباحثات، فإنَّه يُكرهُ الأكل والشرب والنوم والسحور والإفطار داخل المسجد، لكنْ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا ذلك كُلُّه تبعًا للنِّيَّةِ، ولا ننوي الاعتكاف مِنْ أجل الأكل والشرب والنوم فقط، وإنَّما ننوي الاعتكاف ابتعاد رضوان الله تعالى.

وفي "رد المحتار": يُكره النوم والأكل في المسجد لغير المُعْتَكِف، وإنما أراد ذلك ينبغي أن ينوي الاعتكاف فيدخل فيذكر الله تعالى بقدر ما نوى أو يصلّي ثم يفعل ما شاء^(١).

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦ / ٣.



بعض النصائح حول النية

إخواني الأحبة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: **«أَفْضَلُ الْعَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ»**^(١). فقبل كل عمل ينبغي أن نتعود على النوايا الحسنة، وقد ورد: **«النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»**^(٢). فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاضباً لبصري من أوّلها إلى آخرها.
- أجلس على هيئة جلسة التشهُّد قدر المستطاع بنية تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلغها إلى الإخوة غير الموجودين.

فضل الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بَقْبَرِي مَلَكًا أَعْظَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، هَذَا فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ»**^(٣).

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "مسند البزار"، مسنـد عمار بن ياسر، ٤ / ٢٥٤، (١٤٢٥).



أيها الإخوة الكرام! اليوم سنتحدث عن "فضل إخفاء الأعمال الصالحة"، وأهميتها في الإسلام، سنبدأ بالاستماع إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدل على فضل إخفاء الأعمال الصالحة، وكذلك إلى توجيهات السلف الصالحين وقصصهم الإيمانية، بعد ذلك سنتحدث عن حكم الكذب في إخفاء الحسنات، وعن الصور المجازة التي يمكن استخدامها لإظهار الأعمال الصالحة كما سنتناول بعض النقاط المهمة حول هذا الموضوع، فيا ليتنا نحرص على سماع الدرس كله بنياتٍ حسنة،
آمين بجاه خاتم النبيِّ الكريم ﷺ.

من صور إخلاص سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه

عن سيدنا أبي صالح الغفاري رحمه الله تعالى: أنَّ سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يتعاهد عجوزاً كبيرةً عمياءً في بعض حواشى المدينة من الليل، فيستسقي لها ويقوم بأمرها، وكان إذا جاءها وجده غيره قد سبقه إليها فأصلح ما أرادت، فجاءها غير مرّةٍ فلا يسبق إليها، فرصدَه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فإذا هو بأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الذي يأتيها، وهو يومئذٍ خليفة، فقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه: أنت هو لعمري^(١).

(١) "تاريخ مدينة دمشق" لابن عساكر، أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ، ٣٢٢ / ٣٠، و"كتن العمال"، كتاب الفضائل، الجزء الثاني عشر، ٢٢١ / ٦، ٣٥٦٠٢ (٢).



أيها الأحبة الكرام! ها قد سمعتم أنّ أول أمير المؤمنين و الخليفة المسلمين سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان يتعاهد عجوزًا كبيرةً عمياً ويقوم بأعمال بيتها وهو خليفة المسلمين في ذلك الوقت، ولم يعجبه إطلاقاً أن يطلع شخص آخر على ما يقوم به من الأعمال الصالحة ليمدحه، ولذا كان يخدمها سرّاً في عتمة الليل، الملايين من التحايا لأمير المؤمنين سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لحرصه على إخفاء أعماله الصالحة، كما تدلّ هذه القصة على تواضعه ومحبّته للفقراء والمساكين وحرصه على المسارعة في الخيرات، وفيها لمحّة جميلةٌ من نصحه لأمّة سيدنا النبي المصطفى ﷺ، فيا ليتنا! نسير على خطاه رضي الله تعالى عنه، أمين بجاه النبي الكريم ﷺ.

أيها الأحبة الكرام! هناك أناس يعيشون في المجتمع ويختارون أسلوبًا في معيشتهم وحياتهم ليكونوا مشهورين، بينما أهل الله سبحانه وتعالى لا يحبّون الشهرة ويحاولون بحكمة إخفاء عبادتهم وحسناتهم.

رَبِّي! لَا أُرِيدُ الْحَيَاةَ بَعْدَ الشَّهْرِ

كان بعض السلف الصالح رحمه الله تعالى يسأل ربه تبارك وتعالى أن يكرمه ويستره، فقام ليلةً إلى الصباح يصلي وييتهل إلى الله تعالى، فنظره إليه بعض أصحابه، فرأى فوق رأسه قنديلًا معلقاً من التور يتشعشع لناظريه، فقيل له في ذلك، فقال:



وَلَا أُرِيدُ حَيَاةً بَعْدَمَا اشْتَهَرَا

يا صاحب السر إن السر قد ظهرًا

ثم سجد، فقبضه الله في سجوده رضي الله عنه ونفعنا به، آمين^(١).

أسلوب بديع لإنفاس الحسنات

قال سيدنا عبد الله رحمه الله تعالى: صحبتي سيدنا محمد بن أسلم الطوسي رحمه الله تعالى نيقاً وعشرين سنةً، لم أره يصلي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة، ولا يسبح ولا يقرأ حيث أراه ولم يكن أحد أعلم بسيره وعلانيته مبني، وسمعته يخلف كذا كذا مرتاً لأن لو قدرت أن أقطع حيث لا يرايني ملکاي لفعت، ولكن لا أستطيع ذلك.

وكان رحمه الله تعالى يدخل بيته ويغلق بابه ويدخل معه كوزاً من ماء، فلم أدر ما يصفع حتى سمعت ابنه صغيراً يبكي بكاءً فنهثه أمها، فقلت لها: ما هذا البكاء؟

فقالت: إن أبي الحسن (أي: سيدنا محمد بن أسلم الطوسي رحمه الله تعالى) يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكي فيسمعه الصيبي فيحاكيه، فكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه وأكتحل فلما يرى عليه آخر البكاء^(٢).

(١) "روض الرياحين"، الحكاية الخمسون بعد الثلاث مئة، ص ٢٨٨.

(٢) "حلية الأولياء"، محمد بن أسلم، ٢٥٤، ٩/١٣٨٠٣).



آداب تلاوة القرآن الكريم

أيها الإخوة الأعزاء! يتضح لنا من هذه القصة أن البكاء أثناء تلاوة القرآن الكريم أو سماعه سنة سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ وهو طريقة سلفنا الصالحين رحمهم الله تعالى، نعم! كان سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ يعرض له البكاء عند قراءة القرآن الكريم وسماعه، فعندما يفكّر العبد في عظمة الله تعالى وجلاله أثناء التلاوة؛ إذ يستشعر أنه يقرأ كلام ربّه جلّ وعلا، وربّه يخاطبه، عندما يتلو القرآن الكريم وهو يفهم معناه ويعرف تفسيره ويفكر في عقاب الله تعالى الشديد وأهوال يوم القيمة والجحيم؛ يحصل له البكاء من خشية الله تعالى.

قصة إيمانية

قال سيدنا صالح المُرّي رحمه الله تعالى: قرأت القرآن على رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: يا صالح! هذه القراءة، فأين البكاء؟^(١).

العباد الذين يبيتون وهم ساجدون

أيها الإخوة الأعزاء! لقد سمعنا فضائل البكاء من خشية الله سبحانه وتعالى، وكيف كان سلفنا الصالحون رحمهم الله تعالى يبكون من خشية الله عزّ وجلّ ويقضون أيامهم وليلاتهم في عبادة الله جلّ وعلا، وقد قال الله تعالى فيهم: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً﴾^(٢)

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ٣٦٨ / ١.



يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرَفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ عَرَاماً ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاماً ﴿٦٦﴾ [الفرقان: ٦٤-٦٦].

لقد ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريمة صفةً من أوصاف عباده المخلصين وأنهم يقضون لياليهم في السجود لحضرته ربهم والقيام له، وفقنا الله وإياكم للتحلي بهذه الصفات الحميدة، آمين يارب العلمين.

إخوتي الكرام: وكان السلف الصالحون رحمهم الله تعالى يحرصون على إخفاء أعمالهم الصالحة، فيا ليتنا! نكون مهتمين بالعمل بالإخلاص مقتدين بهؤلاء العباد الصالحين ولا نظهر أمام الآخرين عباداتنا؛ كصيام النافلة وتلاوة القرآن الكريم والإنفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى والتبرعات وقراءة الأوراد والأذكار، وحتى لو كان العبد من آل بيت النبي ﷺ أو حافظاً لكتاب الله تعالى أو عالماً من علماء الدين فلا يظهر هذا من غير حاجةٍ شرعيةٍ وضرورةٍ.

فضائل إخفاء الأعمال الصالحة

توجد الكثير من الروايات التي تحثنا على إخفاء الحسنات والأعمال الصالحة، ومنها: ما رُوي عن سيدتنا عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «الدَّكْرُ الَّذِي لَا يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ يَزِيدُ عَلَى الدَّكْرِ الَّذِي يَسْمَعُهُ»^(١).

(١) "شعب الإيمان"، باب في محبة الله، فصل في إدامة ذكر الله، ٤٠٧ / ١، (٥٥٥).



وقال الصحابي الجليل سيدنا الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه:
 مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَيْءٌ مِّنْ عَمَلٍ صَالِحٍ؛ فَلْيَفْعُلْ^(١).
 يا ليتنا! نخلص لله تعالى عند قيامنا العبادات؛ سواء في صلاة النافلة
 وصيام وحجج التطوع والعمرة والصدقات والتبرعات والخدمات الدينية
 التي نقوم بها، ونتعود على إخفاء العبادات؛ كصلاة التهجد والضحى
 والأواني وغيرها من النوافل قدر المستطاع، وهنا تعالوا لستمع إلى بعض
 فضائل إخفاء العبادات:

جاء في بعض الرويات: أَنَّ مَنْ صَلَّى رَكْعَيْنِ فِي خَلَأٍ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ
 وَالْمَلَائِكَةُ كُتِبَ لَهُ بِرَاءَةٌ مِّنَ النَّارِ^(٢).

أيها الإخوة الكرام! وإليكم أربعة أحاديث نبوية شريفة حول
 الحث على إخفاء الأعمال الصالحة:

(١) رُوي عن سيدنا صهيبٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا
 رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ تَطْوِعاً حَيْثُ لَا يَرَاهُ النَّاسُ تَعْدُلُ صَلَاةَ
 عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ»^(٣).

(١) "مصنف ابن أبي شيبة"، كتاب الزهد، ١٩٢ / ١٩٢، (٣٥٧٦٨).

(٢) "كتن العمالي"، كتاب الصلاة، الجزء السابع، ٤ / ١٢٥، (١٩٠١٥).

(٣) "المطالب العالية" للعسقلاني، كتاب النوافل، باب النوافل المطلقة، ٢ / ١٩٥، (٥٢٦٣).



(٢) وعن سيدنا بهز بن حكيم رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «إِنَّ صَدَقَةَ السَّرْتُطْفِئُ عَصَبَ الرَّبِّ»^(١).

(٣) وعن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةٍ السَّرِّ عَلَى الْعَلَانِيَةِ»^(٢).

(٤) وفي رواية أخرى: عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال النبي ﷺ: «عَمَلُ السَّرِّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ»^(٣).

أيها الأحبة الكرام! إن الهدف من إخفاء الأعمال الصالحة هو الحفاظ عليها من الضياع؛ لأن النفس والشيطان عدوان الإنسان، يمنعانه من الأعمال الصالحة، وإذا قام العبد بالأعمال الصالحة حتى يظهرها ونفسه على إظهار حسناته؛ فيسمع المدح ثم يقع في التكبر وحب النفس والرياء فتضيع حسناته بإظهارها.

إن الهدف من إخفاء الأعمال الصالحة هو الحفاظ عليها من الضياع؛ لأن الإنسان يواجه عدوين قويين هما: "النفس والشيطان"، وللذان يسعian لمنعه من القيام بالأعمال الصالحة، وإذا قام العبد بأعمال صالحة، يحاول

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه بهز بن حكيم، ٤٢١ / ١٩، (١٠١٨).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن مسعود، ٢٠٥ / ٩، (٨٩٩٩).

(٣) "شعب الإيمان"، باب في السرور بالحسنة والاغتمام بالسيئة، ٣٧٦ / ٥، (٧٠١٢).



الشيطان والنفس دفعه إلى إظهار حسناته، ومن ثم يسمع المدح ويقع في فخ التكبر وحب النفس والرياء، وبالتالي تضيع حسناته التي قام بإظهارها، لذلك فإن إخفاء الأعمال الصالحة يعد وسيلة فعالة لحفظها عليها.

أحّبّي الكرام! ينبغي أن نخفي أعمالنا الصالحة قدر المستطاع ولا نظهرها أمام أحدٍ من غير ضرورة، إذ قد تنقص أو تضيع الحسنات بسبب إظهارها، ويقع العبد في المعصية بسبب ذلك؛ كالرياء والعجب، فاللهم أرحم أحوالنا يارب العالمين.

ولا تننسوا أيها الأحّبة الكرام! أن إخفاء الحسنات يصعب بعد القيام بها ولكنّه ليس مستحيلاً، نعم! هناك مشقة في القيام بالأعمال الصالحة وتحتاج لمجاهدة، ولكن مشقة إخفاءها أشدّ من مشقة القيام بها، كما روي عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِبْقَاءَ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُكْتَبُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مَعْمُولٌ بِهِ فِي السَّرِّ يُضَعَّفُ أَجْرُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَلَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرُهُ لِلنَّاسِ وَيُعْلِنَهُ فَتُكْتَبَ عَلَيْنِيهِ، وَيُمْحَى بِضَعِيفِ أَجْرِهِ كُلُّهُ، ثُمَّ لَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرُهُ لِلنَّاسِ الثَّانِيَةَ، وَيُجَبُ أَنْ يُذْكَرَ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَيُمْحَى مِنَ الْعَلَانِيَةِ وَيُكْتَبَ رِيَاءً، فَإِنَّ اللَّهَ امْرُؤٌ صَانَ دِينَهُ، وَإِنَّ الرِّيَاءَ شَرٌّ»^(١).

(١) "شعب الإيمان"، باب في إخلاص العمل لله وترك الرياء، ٣٢٨ / ٥، (٦٨١٣).



قال العلامة عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى: قد يكون الْبَاعِثُ لِلإِنْسَانِ عَلَى إِظْهَارِ الطَّاغِيَةِ قَصْدَ الرِّيَاءِ وَلَا يُبْلِيسَ اللَّعِينَ تَلْبِيسُ أَيْ: تَخْلِيْطُ عَلَى الإِنْسَانِ فِي جَانِبِ الْإِحْلَاصِ وَجَانِبِ الرِّيَاءِ بِحِيثُ لَا يَكُادُ يَتَمَيَّزُ كَمَالَ التَّمَيِّزِ، أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ فَالْأَرْزَاقُ التَّيَقِّظُ^(١).

صام داود الطائي أربعين سنة ولم يعلم به أهله

أيها الإخوة الكرام! من أجل الابتعاد عن آفة الرياء والحرص على إخفاء الأعمال الصالحة، تعالوا نستمع لقصة إيمانية عجيبة من حياة سيدنا داود الطائي رحمه الله تعالى: عن سيدنا ابن أبي عدي رحمه الله تعالى يقول: صام سيدنا داود الطائي رحمه الله تعالى أربعين سنة، ما عَلِمَ به أهله، وكان خرّاراً، وكان يحمل غداة معه ويتصدق به في الطريق ويرجع إلى أهله يفطر عشاء، لا يعلمون أنه صائم^(٢).

أيها الأحبة الكرام! قال نبی الله سيدنا عیسی علیہ الصلاۃ والسلام حول إخفاء الحسنات والصيام والصدقات: إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْهَنْ رَأْسَهُ وَلْحِينَتْهُ وَيَمْسَحْ شَفَتَيْهِ لَئَلَّا يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ صَائِمٌ، وَإِذَا أَعْطَى بِيَمِينِهِ فَلْيُخْفِي عَنْ شِمَالِهِ، وَإِذَا صَلَّى فَلْيَرْخُ سِرْبَابِه^(٣).

(١) "الحدائق الندية"، المبحث السادس من المباحث السبعة... إلخ، ٥١٧ / ١.

(٢) "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، داود بن نصیر، ٣٤٦ / ٨.

(٣) "إحياء علوم الدين"، كتاب ذم الجاه والرياء، بيان ذم الرياء، ٣٦١ / ٣.



أحبي الكرام! لقد عرفتم أنَّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى إِخْفَاءِ الْحَسَنَاتِ فَلَيَخْفِهَا؛ لأنَّ عَمَلَ السَّرِّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الْعَلَانِيَةِ، فَيُفَضِّلُ عَمَلُ السَّرِّ عَلَى عَمَلِ الْعَلَانِيَةِ سَبْعِينَ ضَعْفًا، وَصَلَاتُ النَّافِلَةِ فِي السَّرِّ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِ النَّافِلَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَمَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي خَلَالٍ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ كُتُبَ لَهُ بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ^(١)، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ فِي السَّرِّ يُطْفَئُ غَضْبَ الرَّبِّ، وَيُنْقَذُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالْأَنَانِيَةِ وَمِهَالِكِ النَّفَاقِ، وَيُورَثُ الْمَكَانَ الْحَمِيدَ تَحْتَ ظَلَّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، وَيُكَفِّرُ الذَّنْوَبَ وَيُمْحِيُ الْخَطَايَا، وَتُصْلَى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَيُحْفَظُونَهُ.

قالَ سَيِّدُنَا كَعْبُ الْأَحْبَارِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ تَعَبَّدَ لِلَّهِ لَيْلَةً حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ حَرَجٌ مِنْ دُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ لَيْلَتِهِ^(٢).

وَقَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْضًا: مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَصْحَبَهُ كَتَائِبُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَحْفَظُونَهُ، وَيُكْفِي مَا أَهْمَمَهُ؛ فَلْيُخْفِ في بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ مَا شَاءَ، وَالْمَسَاجِدُ بُيُوتُ الْمُتَقِينَ فِي الْأَرْضِ، وَيُبَاهِي اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتَهُ بِالْمُخْفِي صَلَاتَهُ وَصَيَامَهُ وَصَدَقَتُهُ^(٣).

ولقد أثني الله سبحانه وتعالى على المتصدقين والمنفقين في سبيله سرّاً، فقال جلّ وعلا في محكم تنزيله: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمَا هِيَ﴾

(١) "كتن العمال"، كتاب الصلاة، الجزء السابع، (٤)، ١٢٥، (١٩٠١٥).

(٢) "حلية الأولياء"، كعب الأحبار، (٥)، ٤٢٠، (٧٥٩٠).

(٣) "حلية الأولياء"، كعب الأحبار، (٥)، ٤٢١، (٧٥٩٥).



وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ [٢٧١] [البقرة: ٢٧١].

ما حكم الكذب لإخفاء الحسنات؟

أحبّي الكرام! يجب علينا أن نتذكر أن إخفاء الحسنات يُعتبر أمراً مهمّاً لتجنب الرياء، ولكن يجب الحرص على عدم استخدام الكذب في هذا الأمر، فعلى سبيل المثال:

في الحجّ، وصيام وصلاة التطوّع، وحفظ القرآن الكريم، وكونك عالِماً أو مفتّحاً أو مِن آل البيت الكذب اذا سُئلت عن هذه الأمور؛ فلا يجوز أبداً أن تكذب.

الصور الجائزة شرعاً لإظهار الحسنات

إخوتي الأعزّاء! تذكّروا أن العافية في إخفاء الحسنات قدر الإمكان، ولكن في بعض الحالات يجوز إظهارها مع حسن النية، وعلى سبيل المثال: يستحبّ إظهار العمل الصالح ممّن يقتدي به؛ لأنّ الناس يحبّونه ويحترمونه ويتبعونه في الأعمال الصالحة، وذلك مِن أجل حصول الأسوة والاقتداء، وتنشيط النفوس على أعمال الخير، وقد رُوي عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ، وَالْعَلَانِيَةُ أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الإِقْتِدَاءَ بِهِ»^(١).

(١) "شعب الإيمان"، باب في السرور بالحسنة والاغتنام بالسيئة، ٥ / ٣٧٦، ١٢ / ٧٠.



ويجوز إظهار العمل الصالح من أجل إبعاد التهمة عن نفسه وحماية الناس من سوء الظن به، كما قال العلامة ابن الأثير الجزري رحمه الله تعالى في كتابه: "النهاية في غريب الحديث والأثر": لا عُمة في فرائض الله أَيْ: لَا تُسْتَرُ وَتُخْفَى فِرَائِضُهُ، وَإِنَّمَا تُظَهَرُ وَتُعْلَمُ وَيُجَهَّرُ بِهَا^(١).

أيها الإخوة الأعزاء! ينبغي على الإنسان أن يشكر الله جل وعلا على كل ما لديه من خيرٍ وصفاتٍ حميدةٍ وتوفيقٍ للعمل الصالح؛ لأنَّ مولاًه تعالى هو الذي وفقه لذلك، ثم عليه أن يحرص على خوف قبول العمل الذي قام به ويقع عليه الهم: أيتقبل منه عمله أم لا؟ ما فائدة إخبار وإطلاع الناس على عمله عندما لا يكون هناك معرفة بقبوله؟

نعم! إذا كان عمله الصالح مقبولاً عند الله سبحانه وتعالى فيجازيه وهو يعلم ذلك فلا يزيغ نفسه ولا يمدحها ولا يظهر حسناته أمام الآخرين؛ فإنَّ الله تعالى قد منع من ذلك في محكم تنزيله: **﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَيْتُكُمْ فَلَا تُرَكُّوْا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِ اتَّقَى﴾** [التجم: ٣٦].

ولا تنسوا أيها الإخوة! أن الرداء حرام، ومن أكبر الكبائر على الإطلاق، ويساق المرائي إلى النار، ويجلب عليه غضب الله ورسوله ﷺ، كما أنه يحيط كل الأعمال، ويتحسر المرائي يوم القيمة ويتميَّز أنه لو لم يرائي في الدنيا،

(١) "النهاية في غريب الحديث والأثر"، باب الغين مع الميم، ٣٤٨ / ٣.



حين لا يقبل الله عمله ويفضحه يوم القيمة على رؤوس الأشهاد، ويحرم عليه الجنة ولا يجد ريحها، وتقع عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يكن له نصيب من الشفاعة يوم القيمة، نسأل الله أن يجنبنا حظّ نفوسنا ويدفع عنّا الرياء والعجب والسمعة، آمين.

أيها الأحبة الكرام! ينبغي علينا أن نصون حسانتنا كما نصون الجوادر الشفينة، وننتبه إلى ضرر إظهار الحسنات، وإذا رأينا من يظهر حسناته فلا نسيء الظن به: إنّه يظهر عبادته وحسناته رياءً وسمعةً، بل يجب أن نحسن الظن به، وعلى سبيل المثال: قد يقصد بإظهار عمله الصالح التحدث بنعمة الله تعالى عليه أو تشجيع الناس على الأعمال الصالحة، ولذلك لا يكون هذا الشخص مذنباً بحسن نيته في التعبير عن حسناته، بينما الشخص الذي يسيء الظن به يرتكب معصيةً ويقع في الحرام، اللهم ارزقنا الشفاء من الرياء، وأبعد عنّا سوء الظن بجميع العباد، واحفظنا من سائر الأمراض الباطنة، آمين يارب العالمين.

أخفووا الذنوب

أيها الإخوة الأعزاء! لقد حثتنا الشريعة الإسلامية على إخفاء الحسنات، كما أمرتنا بالاستار من المعاصي أيضاً إن وقعت بها، فعلينا أن نخفي الحسنات حتى لا تضيع بسبب الرياء والتكبر، ونخفي المعاصي أيضاً، لأنّها في الأصل سبب من أسباب غضب الله تعالى وإظهارها جرأة



على الله وعند، فلا يجوز إظهارها ولا المجاهرة بها، كما في "رد المحتار":
إنّ إظهار المعصية معصيّةٌ^(١).

وقد روي عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ! عَمِلْتُ الْبَارِحةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْرُرُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عَنْهُ»^(٢).

الحث على الجولة الدعوية

أيها الأحبة! للتخلص من العاصي والرياء لابد من معين على ذلك، وخير معين هو: الالتحاق ببيئة صالحةٍ دينيةٍ يستعين به المرء على الاستقامة ولزوم العمل الصالح، ومركز الدعوة الإسلامية يهتم مثل هذه الصحبة الطيبة، وذلك من خلال المشاركة في نشاطاته الدينية وسيحصل الراغب بذلك على بركات وفوائد هذه الصحبة في الدنيا والآخرة إن شاء الله.

ومن نشاطاته: "الجولة الدعوية"، والمراد من هذا العمل الصالح حسب الطريقة التي أوصى بها مجلس الشورى في المركز: أن يختار المبلغ يوماً واحداً في الأسبوع، يدعو الناس الذين يسكنون في جوار المسجد

(١) "رد المحتار"، كتاب الصلاة، مطلب إذا أسلم المرتد، ٦٥٠ / ٢.

(٢) "صحيف البخاري"، كتاب الأدب، باب ستر المؤمن... إلخ، ٤ / ١١٨، (٦٩٦٠).



وأصحاب المحلات التجارية وكلَّ من وُجد في الطريق إلى الأعمال الصالحة، وهذه الترتيبات تُسمَّى في اصطلاح المركز بـ"الجولة الدعوية". ولهذا فوائد عديدة: وهي من العمل الدعوي الذي كان يقوم بها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وعلى سبيل المثال: بالصحبة والجولة الدعوية والمجلس والاعتكاف يبقى المسجد مأهولاً بالمصلين والدعاة، فتنتشر الأعمال الدينية بشكلٍ جيدٍ في المنطقة، وهكذا يقترب الأخوة الجدد من البيئة الدينية، ويتم تعوييد غير المصلين على الصلاة، ودعوتهم إلى الأعمال الصالحة، كما أنَّهم يحصلون دعوة الشيخ حفظه الله تعالى لهم، فذهبنا إلى مناطق مختلفة من أجل دعوة الناس للصلاة وتعليمهم سنن سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ هي حقاً نعمة عظيمة.

وقد جاء عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَمْرُكُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاكُ عنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ، وَحَمْلُكَ عنِ الضَّعِيفِ صَلَاةٌ، وَإِخْرَاكُ الْقَدَرِ عنِ الظَّرِيقِ صَلَاةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوها إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ»^(١).

لقد عرفتم من خلال هذا الحديث الشريف أنَّ العبد ينال الأجر والثواب مِن خلال دعوة الآخرين إلى الخير، ولذلك يجب علينا أيضًا أن

(١) "صحيح ابن خزيمة"، كتاب الإمامة في الصلاة، باب ذكر كتابه أجر المصلي بالمشي إلى الصلاة، ٣٧٧ / ٢، (١٤٩٧).



ننا فضل الله تعالى ورحمته من خلال القيام بالتصح للآخرين عن طريق "الجولة الدعوية" في منطقتنا.

بعض الطرق للحرص على إخفاء الحسنات (الإخلاص)

- (١) الدعاء والتضرع إلى الله بالتوفيق لذلك؛ فإن الأمور تتيّسر ببركته.
- (٢) قراءة فضائل إخفاء الحسنات.
- (٣) قراءة أضرار إظهار الحسنات.
- (٤) قراءة سيرة السلف والصالحين رحمهم الله تعالى وقصصهم الإيمانية مراراً وتكراراً.
- (٥) حضور "الاجتماع الأسبوعي" المليء بالسُّنن النبوية الشريفة، ومشاهدة "المذاكرة المدنية" والاستماع إليها.
- (٦) السفر في سبيل الله مع "القافلة الدعوية" لمدة ثلاثة أيام كل شهر.
- (٧) التعود على ملأ كتيب: "٧٣ عملاً صالحًا" وتقديمها إلى المسؤول في بداية كل شهر هجري.
- (٨) اختيار صحبة الصالحين الأخير.

بعض السنن والأداب حول التطيّب

أحبّي الكرام! الآن في نهاية المحاضرة الأسبوعية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية تعالوا بنا لنستمع إلى بعض السنن والأداب حول التطيّب، ولكن قبل ذلك أتذكّر معكم ثلاثة أحاديث في هذا الصدد:



(١) رُوِيَّ عن سيدنا أنس بن مالكٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «حُبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالظَّيْبُ، وَجُعِلَ قَرْهُ عَيْنِي فِي الصَّلَاة»^(١).

(٢) وعن سيدنا أبي أيوب رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «أَرَبَّ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالْتَّعَطُّرُ، وَالسُّوَالُ، وَالنِّكَاحُ»^(٢).

(٣) وفي روايةٍ أخرى: عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالدُّهْنُ، وَاللَّبَنُ»، والدُّهْنُ: يَعْنِي بِهِ الطَّيْبُ^(٣).

= ويستحب التعرّض لصلوة الجمعة، وعندما يقف العبد بين يدي ربّه تعالى في الصلاة.

= وكان سيدنا النبي ﷺ يحبّ الطيب، ويكثر منه ويأمر به الآخرين.
= ولقد كان سيدنا رسول الله ﷺ يأخذ من قارورة المسك، فيمسح على رأسه ولحيته^(٤).

(١) "سنن النسائي"، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء، ص ٦٤٤، (٣٩٤٥).

(٢) "سنن الترمذى"، كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل التزويج والحت عليه، ٣٤٢، (١٠٨٢).

(٣) "سنن الترمذى"، كتاب الأدب، باب ما جاء في كراهة...إلخ، ٣٦٢، (٤)، (٢٧٩٩).

(٤) "وسائل الوصول إلى شمائل الرسول"، الفصل الخامس في صفة...إلخ، ص ٨٧.



= وينبغي أن يكون طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه^(١).

= وليس للمرأة أن تضع الطيب والعطر حيث يصل ريحه للرجال غير المحارم، أما إذا كانت في بيتها ومع محارمها فقط مثل: الزوج والأولاد أو الوالدين فلا بأس باستخدامه؛ وذلك لأنّه ورد في الحديث النبوى الشريف: عن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «المَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجَلِّسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، يَعْنِي: زَانِيَةً»^(٢).

= ينبغي اجتناب استخدام معطرات الجو؛ لأنّها تحتوي على الكحول والمواد الكيماوية التي تنباعث في الجو وتؤذى الرئة أثناء التنفس.

صلوا على الحبيب!

صلوا على سيدنا محمد

دعاء ان وست صيغ للصلوة على النبي ﷺ في الاجتماع

(١) الصّلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالى القدر العظيم الجا، وعلى آله وصحبه وسلم"

(١) "سنن الترمذى"، كتاب الأدب، باب ما جاء في طيب... الخ، ٣٦١ / ٤، (٢٧٩٦).

(٢) "سنن الترمذى"، كتاب الأدب، باب ما جاء في كراهة خروج المرأة متعرّضة، ٣٦١ / ٤، (٢٧٩٥).



ذكر كثيرون من العارفين رحمة الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النبي ﷺ هو الذي يلحده^(١).

رددوا معَي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارك على سَيِّدنا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْحَبِيبِ، العَالِيِّ الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وعلَى آله وصَحْبِه وسلَّمْ".

٢) زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَعْدُمِ

عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ" ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»^(٢).

رددوا معَي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبهاني، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١، مختصرًا.

(٢) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم الصلاة على النبي ﷺ، ١٧٩ / ٥، (٧٢٥٧).



(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال: «إذا صلّيتُمْ عَلَيْهِ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمامِ الْمُتَقِّينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامَ الْخَيْرِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً حَمْوَدًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ»^(١).

رددوا معى بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمامِ الْمُتَقِّينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامَ الْخَيْرِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً حَمْوَدًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ".

(٤) ثواب ست مئة ألف صلاة على النبي ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ"

نقل الإمام أحمد الصاوي رحمه الله تعالى: أن هذه الصلاة بستمائة ألف صلاة^(٢).

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ، ٤٨٩/١.

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.



رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ دَائِمًا بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ".

(٥) المكيال الأولي

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن سيدنا النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُتَّالَ بِالْمِكِيَالِ الْأُولَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ»^(١).

رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ".

(٦) صلاة الشفاعة على النبي ﷺ

عن سيدنا رويفع بن ثابت الأنباري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةٌ»^(٢).

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، ٣٦٩ / ١، ٩٨٢.

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه رويفع بن ثابت الأنباري، ٥ / ٢٥، (٤٤٨٠).



رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) حسنات ألف يوم

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: جَرَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»^(١).

رددوا معي بصوت مرتفع:

"جَرَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(٢) الدعاء عند الكرب

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهمما، أن سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ كان يقول عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(٢).

رددوا معي بصوت مرتفع:

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١٦٥ / ١١، (١١٥٠٩).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤ / ٢٩١، (٣٨٨٣).



"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سَبَحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،
سَبَحَنَ اللَّهُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلوا على الحبيب!
صلى الله على سيدنا محمد

دُعَاءُ الْخَيْرِ فِي الدَّارِينَ

وفقاً لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعية
التابعة لمركز الدعوة الإسلامية التي تشمل على تعليم السُّنن النبوية،
سنقوم في هذه المرة بحفظ "دُعَاءُ الْخَيْرِ فِي الدَّارِينَ" وهو كما يلي:
**اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ
النَّارِ [٢٠١] [البقرة: ٢٠١]**

صلوا على الحبيب!
صلى الله على سيدنا محمد